القيادة الإدارية

1-تعريف القيادة الادارية

القيادة هي جانب مهم في الكفاءة الإدارية. تحدد جودة القيادة طريقة صياغة السياسة وتنفيذها. ويمكن تمييز القيادة الإدارية عن القيادة السياسية وكذلك عن المديرين. تتطلب القيادة السياسية المزيد من مهارات الاتصال والكاريزما والعلاقات العامة بصرف النظر عن الذكاء الفائق والمهارة التنظيمية، في حين تتطلب القيادة الإدارية المزيد من الذكاء ومعرفة الموضوع والتخطيط والابتكار وبناء الفريق ومهارة التحفيز. ويمكن تمييز القيادة الإدارية عن المديرين بأصالتها وبُعد نظرها وروحها الابتكارية. تُظهر القيادة الإدارية دائمًا الأصالة بدلاً من اتباع القواعد كما هو الحال مع المديرين.

بعبارات بسيطة يمكن تعريف القيادة الإدارية بأنها رئيس التسلسل الهرمي الإداري الذي له تأثير في صياغة السياسات ويمارس التأثير على مرؤوسيه في أدائهم. القائد الإداري هو من يملك السلطة ويستخدم سلطته لتحقيق أهداف المنظمة أو الإدارة من خلال مرؤوسيه. إن الطريقة أو الطريقة التي ينجز بها القائد العمل هي ما يميزه عن المديرين. إن جودة القيادة الإدارية هي التي تحدد جودة الإدارة حيث أن القيادة هي المؤثرة في صياغة السياسات وتنفيذها. القائد الإداري هو الذي يضع خططًا واقعية، ويحفز موظفيه، ويخصص الموارد، ويتواصل مع الموظفين، وينجز العمل. يقوم بتوجيه ومراقبة وتنسيق المرؤوسين في النظام الإداري. يعرف تيري القيادة بأنها "نشاط التأثير على الناس للسعي طوعا لتحقيق أهداف مشتركة". وهي مهارة إقناع المرؤوسين نحو تحقيق هدف معين.

القيادة هي القدرة على قيادة المجموعة في المواقف الصعبة وخلق الثقة لدى أعضاء المجموعة. تعتمد فعالية الإدارة إلى حد كبير على القائد. لا يمكن للإدارة أن تكون ناجحة إلا إذا كان الشخص الموجود في قمة التسلسل الهرمي الإداري يتمتع بصفات القائد الجيد. وفي هذه الخلفية تحاول هذه الورقة فهم الصفات المطلوبة للقيادة الإدارية ودور القيادة الجيدة في الإدارة الفعالة.

2-خصائص وسمات القيادة الإدارية الناجحة

يمتلك القادة صفات أو خصائص معينة تميزهم في الإعداد الإداري. ويمكن إدراج بعض هذه الخصائص أو الصفات الخاصة على النحو التالي:

-**الصفات الجسدية:** يجب أن يتمتع القائد بخصائص جسدية معينة. المهم من بينها الصحة الجيدة والطاقة. يجب على القائد التعامل مع المسؤوليات المختلفة في المنظمة. وهو المسؤول في النهاية عن تحقيق المنظمة لأهدافها. وعلى هذا النحو، يجب أن يكون لديه القدرة على العمل لساعات أطول من موظفيه. عليه حضور اجتماعات مختلفة ومواصلة التواصل مع العمال الآخرين. وينبغي أن يكون متاحًا على مدار الساعة لمعالجة المشكلات في المنظمة. كل هذا يتطلب القدرة على التحمل البدني والتحمل والصحة. لهذه الأسباب، يجب على القادة الحفاظ على صحة جيدة وطاقة جيدة بدون هذه القيادة لا يمكن أن توجد.

-**الصفات النفسية:** يجب أن يتمتع القائد بصفات نفسية معينة مثل الثبات الانفعالي، ووضوح التفكير، والهدوء، والثقة، والشجاعة، كما يجب أن يكون قادراً على مواجهة الضغوط. يجب أن يكون لديه السيطرة على نفسه، على عملية تفكيره وعلى أفعاله. ينبغي أن يكون قادرا على اتخاذ القرارات. يجب أن يكون قادراً على التعامل مع ضغوط العمل وأن يكون قادراً على مواجهة التحديات دون الشعور بالقلق. أن يكون لديه القدرة على الحفاظ على الهدوء في مواجهة الاضطرابات. يجب أن يتمتع القائد بالحماس والهدف والتوجيه. يجب أن يتمتع القائد بجودة الإصرار على تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن الصحة العقلية شرط مسبق للقيادة الجيدة.

-**الذكاء :** يجب أن يتمتع القائد بذكاء متفوق. يجب أن يكون قادرًا على فهم الأشياء بشكل أسرع، ويجب أن يتمتع بذاكرة جيدة ومهارات تحليلية. يجب أن يكون لديه القدرة على فهم المفاهيم المعقدة بسهولة. وينبغي أن يكون لديه القدرة على التفكير المنطقي والمهارات الرياضية واللغوية. إن الذكاء هو الذي يجعل القائد مختلفًا عن الرتب والملفات في المنظمة.

-**المعرفة:** يجب أن يكون القائد واسع المعرفة. يجب أن يكون لديه معلومات وتفاصيل كاملة عن منظمته والأشخاص الذين يعملون في المنظمة. يجب أن يكون جيدًا القراءة ويجب أن يكون لديه معرفة كافية بقوانين العمل والإدارة المالية والعلاقات الشخصية. يجب أن يكون على دراية بالنظام السياسي والقانوني.

-**القدرة على اتخاذ القرار:** يجب أن يكون القائد قادرًا على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنظمة وكذلك فيما يتعلق بمرؤوسيه. يجب أن يكون قادرًا على فهم تأثيرات قرارات معينة. يجب أن يتمتع بالمهارة اللازمة لتحليل إيجابيات وسلبيات القرار. القدرة على اتخاذ القرار السريع هي أحد متطلبات القيادة الجيدة.

-**الابتكار**: يجب أن يكون القائد مبدعاً ولديه القدرة على تطوير أفكار جديدة لتحقيق الأهداف الإدارية. - أن يكون لديه أصالة في تفكيره. يجب أن يساهم بأفكار جديدة ويغرس أساليب جديدة للعمل وإدارة شؤون الموظفين في المنظمة. يجب أن يكون مرنًا وأن يكون قادرًا على التغيير وفقًا للأوقات المتغيرة ويجب أن يكون قادرًا على تطوير أهداف وأساليب عمل قابلة للتكيف.

-**المهارات الشخصية المشتركة**: يجب أن يتمتع القائد بمهارات جيدة في التعامل مع الآخرين. يجب أن يكون قادرا على التواصل مع مرؤوسيه بسهولة. يجب عليه تحفيزهم على أداء المهام المعقدة. وينبغي أن يرفع معنوياتهم، ويبني الثقة فيهم. يجب عليه خلق شعور ببيئة العمل الآمنة في المنظمة. يجب أن يكون لديه التعاطف مع موظفيه. يجب أن يكون من السهل الوصول إليه من قبل الموظفين المرؤوسين. أن يكون لديه مهارة الإقناع. يجب أن يكون القائد ودودًا وداعمًا لموظفيه. يجب أن يحصل على احترام وولاء موظفيه من خلال مهاراته في التعامل مع الآخرين ومن خلال سلوكه.

-**المهارات الفنية**: التكنولوجيا جزء مهم من النظام الإداري الحديث. إذا كان لدى القائد مهارة فنية فهذه ميزة إضافية للقائد. أن يكون قادراً على تبني المعلومات الحديثة والتقدم التقني في النظام الإداري. يجب أن يكون لديه معرفة بتغيير التطورات التقنية ويجب أن يكون قادرًا على تعلمها واعتمادها.

-**الانضباط**: ينبغي أن يكون القائد منضبطًا. يجب أن يتمتع بحسٍّ بالوقت، والالتزام بالمواعيد، والالتزام بالمواعيد النهائية لإنجاز المهام. إذا كان القائد منضبطًا، فسيُنمّي مرؤوسوه الانضباط في أسلوب عملهم. يجب أن يكون القائد قدوة لمرؤوسيه.

-**النزاهة**: ينبغي أن يتمتع القائد بالنزاهة. يجب أن يكون صادقًا وشفافًا في عمله. يجب ألا يستغل منصبه لتحقيق مكاسب شخصية. يجب ألا يطلب خدمات من الآخرين أو يقدم خدمات إضافية لهم. يجب أن يكون ملتزمًا بالقواعد ونزيهًا. يجب أن يكون مسؤولاً عن أنشطته.

- **الولاء للنظام السياسي والقانوني**: يجب أن يكون القائد الجيد مخلصًا للنظام السياسي والقانوني. يجب أن يحترم قانون البلاد. يجب أن يكون وطنيًا وحساسًا تجاه القضية الوطنية. يجب أن يعمل ضمن الإطار القانوني للدولة ويحترم المثل الوطنية.

3- تأثير القيادة الجيدة على الإدارة/المنظمة

إذا كان النظام الإداري يتمتع بقيادة جيدة فإنه سيؤدي إلى إدارة جيدة وفعالة وكفؤة. ويمكن سرد تأثير القيادة الجيدة على الإدارة على النحو التالي:

-**صياغة أهداف الإدارة:** القائد الإداري هو الذي يقرر الأهداف التي يجب على النظام الإداري تحقيقها. ستوفر الأهداف إطارًا للأنشطة الإدارية. يجب أن تكون الأهداف التي يحددها القائد واقعية ويجب أن تفيد الجمهور. تعتمد فائدة الأنشطة الإدارية على الأهداف وقيمة هذه الأهداف تعتمد على القائد الإداري.

-**التخطيط:** التخطيط هو الإعداد للعمل. يجب أن يتمتع القائد الجيد بالقدرة على التخطيط لتنفيذ أهداف وغايات المنظمة. ويجب عليه أن يبتكر ويخطط لأساليب تحقيق الأهداف. يجب أن تكون الخطط واقعية وقابلة للتحقيق. إن نوعية القيادة هي التي تقرر عملية التخطيط في النظام الإداري.

-**بناء الفريق:** يجب على القائد الإداري الجيد أن يكون منشئ الفريق. أن يكون لديه القدرة على تنمية روح الفريق بين الموظفين. يجب عليه تحفيز العمال ويجب أن يتولى دور قائد الفريق. من الضروري أن تكون روح الفريق بين الموظفين للعمل بكفاءة لتحقيق أهداف المنظمة.

-**تنظيم الهيكل الإداري:** على القائد أن ينظم النظام الإداري. أن يكون لديه مهارة تنظيم النظام الإداري. يجب عليه اتباع مبدأ التنظيم المناسب وتعيين الموظفين بناءً على مهاراتهم. التنظيم الجيد مهم جدا للإدارة الجيدة. توفر المنظمة إطارًا للنظام الإداري وتحدد الأدوار التي يجب أن يقوم بها الموظفون في النظام. يجب توفير هذا الوضوح من قبل قائد جيد من خلال تنظيم النظام الإداري من أجل الأداء الفعال.

-**إدارة شؤون الموظفين:** القيادة الإدارية الجيدة ستدير شؤون الموظفين في النظام الإداري بشكل فعال. يجب أن يكون لدى الموظفين شعور بالانتماء إلى المنظمة. يجب أن يكونوا متحمسين ويجب أن يتمتعوا بروح معنوية عالية. عليهم أن يشعروا بالأمان بشأن عملهم. تقع على عاتق القائد إدارة موظفيه بطريقة فعالة. يجب أن يكون محفزًا ومنشئًا للروح المعنوية ويخلق الثقة في موظفيه. لا يمكن للموظفين ذوي التحفيز العالي إلا أن يؤديوا إلى تحقيق الأهداف الإدارية، ولا يمكن للقيادة الجيدة إلا أن تخلق موظفين متحمسين.

-**توفير التوجيه:** سيقوم القائد الإداري بإعطاء التوجيهات للموظفين لتحقيق الأهداف الإدارية. وسوف يقوم بإرشاد الموظفين إلى التقنيات التي يجب اتباعها في العمل. إن نوع التوجيه الذي يعطيه القائد الإداري يحدد مدى نجاح الإدارة.

-**التنسيق:** يقوم القائد الإداري بالتنسيق بين الموظفين. وسوف يقوم بفرز أي اختلاف بين الموظفين في المنظمة. إنه يساعدهم على العمل كفريق من خلال مهاراته في التعامل مع الآخرين. يقوم بالتنسيق بين الأقسام المختلفة في المنظمة لتحقيق أهداف الإدارة.

- **العلاقات العامة:** القائد الجيد سيحافظ على علاقة جيدة مع الجمهور من خلال مهارات الاتصال لديه. سيعمل بشفافية ومساءلة وبالتالي يحصل على ثقة الجمهور في الإدارة. سيعمل على خلق ثقة الجمهور من خلال تقديم خدمة خالية من الفساد في الوقت المناسب للجمهور. يمكن للقيادة الجيدة أن تخلق الرضا العام عن الخدمة العامة.

-**إدارة الموارد:** تتمتع القيادة الجيدة بمهارة إدارة الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الإدارية. يجب عليه استخدام الموارد المالية والبشرية لصالح المنظمة. يجب عليه تجنب الإسراف في الإنفاق. يجب عليه منع هدر وقت وطاقة موظفيه وتحقيق الاستخدام الأمثل لهما لإنجاز المهام الإدارية.

الخلاصة:

يمكن للقيادة الإدارية الجيدة أن تؤدي إلى إدارة فعالة. يستطيع القائد الإداري الجيد وضع أهداف واقعية للمنظمة. إنه يبني فريقًا ويحفز الموظفين وقدوة حسنة للموظفين. يستطيع القائد بناء الثقة بين الموظفين. يمكنه الاستفادة القصوى من المواهب المتاحة في النظام الإداري ويمكنه الاستخدام الأمثل للموارد لصالح النظام الإداري. يمكنه كسب ثقة الجمهور في الإدارة من خلال شخصيته وصدقه ونزاهته. وبالتالي، فإن القيادة الإدارية الجيدة مهمة جدًا للإدارة الجيدة.